باع بيته لتأسيس مكتبة مجانية

حينما يتملك حب الكتب واقتنائها قلب أحد فإنه لا يمكن أن يقف أمامه أي شيء يمنعه من ذلك ولو كان ضيق ذات اليد؛ وهو تمامًا ما حدث لعامل هندي بسيط كان سائقًا لحافلة ثم موظف تسجيل أوقات الحضور في مصنع سكرٍ لثلاثين عامًا، جنبًا إلى جنب مع بيعه الحليب وعمله وكيلَ تأمين في فترات مختلفة.

هو أنكي غودا (Gowda Anke)، من قرية صغيرة في منطقة مانديا الهندية، وقد كان يحب قراءة الكتب وجمعها مذ كان طفلًا، لكن ما كان يؤلمه أن أهل قريته لم يكونوا معتادين على ذلك، وربما آلمه أيضًا عدم توفر مكتبات في قريتهم، وهو ما حز في نفسه؛ لما يرى في ذلك من نقص حقيقي لديهم. وقد دفعه ذلك إلى أن يشتري الكتب ويجمعها منذ كان في العشرين من عمره، حسب صحيفة ذا هندو com.thehindu (25 يناير 2026م)، مخصصًا لذلك جزءًا كبيرًا من راتبه، حتى جمع خلال العقود الخمسة الأخيرة من حياته أكثر من مليوني كتاب، بعضها مخطوطات نادرة، وكتب بأكثر من لغة هندية وأجنبية، وأكثر من 35 ألف مجلة دولية، وخمسة آلاف قاموس.

في البداية باع بيتًا له من أجل تمويل إنشاء المكتبة، قبل أن يؤسس مكتبة عامة ومجانية أسماها بيت الكتب (Mane Pustaka) بمساحة 1500 متر مربع موّلَ بناءها رجل أعمال هندي، مكتفيًا هو وزوجته وابنه بالعيش في إحدى زواياها لكي يقوموا على ترتيبها وصيانتها، وقد استثمر أموال تقاعده فيها، ولم يمنعه ذلك كله من إكمال دراسته حتى حصل على البكالوريوس ثم الماجستير بالمراسلة.

وقد حصل، في يناير 2026م، على عدة جوائز، منها أحد أرفع الأوسمة المدنية في الهند (جائزة بادما شري) ضمن فئة (الأبطال المغمورين) في محو الأمية والتعلم وإتاحة الكتب في الهند، وفق ما ذكرت صحيفة إنديا تودي (3 فبراير 2026م)، إضافة إلى تسجيله في موسوعة ليمكا للأرقام القياسية كأكبر مجموعة كتب شخصية لعام 2016م.